

الصَّوَامِتُ وَالصَّوَائِتُ فِي الْعَرَبِيَّةِ^(*)

د. جعفر دك الباب

الاستاذ المساعد في كلية الآداب - جامعة دمشق

ولا بد مع ذلك من الاتصال بمن يلي : كما أن من غير المقبول أن يكون كل ما جاء في التراث خاطئا ، فليس كل ما جاء في التراث صحيحا بالضرورة . لذا يجب أن ندرس التراث بناءة وموضوعية فنثبت الصحيح والإيجابي فيه وننمسك به ونشير إلى الخطأ والسلبي فيه فنستمد .

ان مثل هذا الموقف من التراث لا يعني بحال من الاحوال الالتفاق على تراث السلف والابتعاد عن العلم الحديث وعلم الاخذ بمنجزاته ، بل يعني الدعوة الى المتابعة المستمرة للعلم الحديث والافادة منه في فهم التراث لاستخدامه ايجابيا في معالجة قضايانا ومشاكلنا الراهنة . فالتراث والحالة هذه ، يجب ان يسخر لخدمة الحياة في الحاضر والمستقبل لا ان يكون ضمن المعرضات التي توضع في المتاحف . وبما ان الثقافة الانسانية تتميز بخاصية التواصل فان المساهمة التي يقدمها شعب ما في التراث الثقافي تصبح جزءا من التراث الثقافي الانساني

يرتبط علم اللغة العام (اللسانيات العامة) بعلم اللغة الخاص بلغة ما (كعلم العربية) لانه يقوم على ما هو عام ومشترك بين جميع اللغات . كما ان علم

ستعمد الى البحث في الصوامت والموانئ في العربية ضمن دراسة عامة للنظام اللغوي للعربية ، انطلاقا من اللسانيات العامة الحديثة وبالاستناد الى وصفه في علم اللغة العربية وعلم الاستشراق (الاستعراب) . لذا يتوجب علينا ان نحدد اولا موقعنا من التراث ونبين علاقة علم اللغة العام بعلم اللغة الخاص ، ثم نقدم فكرة موجزة عن النظام اللغوي وطرائق الوصف اللغوي .

اولاً : التراث والاساليات الحديثة :

يختلف الموقف من التراث اللغوي العربي . ففي حين يمجد بعض الباحثين كل ما قاله علماء العربية في جميع المجالات انتلاقاً من شعور عاطفي بإن السلف قد تال القول الفصل في كل شيء ، يرفض آخرون كل ما هو من التراث لأنه يعيق — برأيهم — الأخذ بالمعاصرة . إننا نرى أن التمسك بالتراث يجب أن ينبع من التمسك بالوجود القومي ومن ضرورة ربط الحاضر بالماضي من أجل السعي نحو مستقبل أفضل

إلى تحريك جهاز اللغة .

فاللغة والتفكير يشكلان وحدة لا انفصال فيها . وبما أن عمليات التفكير في رؤوس الناس ولا يمكن أن يكون مجالاً لمراقبة موضوعية يشكلها المجرد ، يدرس التفكير قبل كل شيء في خلال اللغة وبشكل أدق من خلال استخدامه في الكلام . إن اللغة والتفكير يكونان وحدة لا انفصال فيها ، تعبير اللغة فيها ظاهرة مستقلة على الرغم من الدور الرئيسي للتفكير . كما تقوم اللغة في نفس الوقت بتأثير معاكس على التفكير . وهكذا يمكن القول أنه لا يمكن أن توجد لغة دون وجود التفكير ، وإن التفكير غير ممكن دون اللغة ، وقد نشأ كل من اللغة والتفكير في وقت واحد . ولا توجد أفكار إلا بقدر ما تتحقق في إشكال مادية (اللغوية) محددة .

ونجد لدى الرجوع إلى تراثنا اللغوي أن الإمام عبد القاهر الجرجاني (توفي عام 481 هـ الموافق 1078 م) قد اشار إلى ارتباط وجود اللغة بالتفكير في كتابه « دلائل الاعجاز في علم المعانى » . وساق عرض هنا بياجاز شديد رأي الإمام الجرجاني حول اللغة وارتباطها بالتفكير ، وأشار بالمناسبة إلى أن تدليور نظرية الإمام الجرجاني اللغوية وحددت موقعاً في علم اللغة العام الحديث في كتابي « الموجز في شرح دلائل الاعجاز في علم المعانى » (3) .

1 - أهم ما يميز الإنسان عن سائر الحيوانات ليس اختلاف صورته وهيئة جسمه وبنيته ، بل تمنعه بالعلم أي التقدرة على الادراك والنهم . وبالكلام أبان الله الإنسان من سائر الحيوان . فالإنسان إذن كان عاقل منكلاً أي ناطقاً .

2 - سواء قلنا أن أصل اللغة الهام أو أن أصلها مواضعة ، فإن معنى الكلمات لا يعرف إلا من ضمنها إلى بعضها . لأن من الحال أن يكلم المتكلم السابع بكلمات لا يعرف الثانى معانها كما يعرّفها الأول . فالمتكلّم لا يقصد أن يعلم السادس معنى الكلم المفردة التي يكلمه بها ، بل يقصد أن يعلم السادس بها شيئاً جديداً لا يعلمه . لذا فإن الكلام لا بد أن يشتغل على جزئين مسند ومسند إليه .

3 - من هذه النظرة إلى الإنسان يربط الجرجاني اللغة بالتفكير ، وبين دور التفكير في نشوء اللغة . قال سوسور بان اللغة ذات طبيعة متباينة ، وهي نظام من اشارات لا يهمنا فيها سوى الوحدة بين المعنى والصورة السمعية (التي تختلف عن الصوت

اللغة الخاص) كعلم العربي يستفيد بدوره من النتائج التي يتوصل إليها علم اللغة العام بتطبيقهما على اللغة التي يختص بدراستها . وفي ضوء هذا الفهم للتواصل في التراث الثقافي الانساني وللارتباط بين علم اللغة العام وعلم اللغة العربية يجب أن نتعامل مع تراثنا اللغوي وإن تعالج تفاصيله اللغوية الراهنة (1) :

لقد دخل العرب والمسلمون عصوراً اتحاطط في المجال الثقافي حين اتّلوا بباب الاجتهد ، لأن اقبال باب الاجتهد كان يعني التوقف عن مواكبة سير الحياة وأحتياجاتاتها المتتجددة . ولن اناقش هنا الاسباب التي دعت إلى اقبال باب الاجتهد في الامور الدينية ، بل اكتفى بالإشارة إلى ضرورة يحثها في إطار المسار التاريخي الذي وجدت فيه . واعتقد أتنا دخلنا عصوراً اتحاطط في مجال الدراسات اللغوية حين فصلنا علوم البلاغة عن صرف العربية ومحوها ، لانه تم منذ ذلك الحين الفصل بين اللغة العربية والحياة . وقد انعكس هذا الفصل سلبياً على فهمنا لخصائص بنية العربية وبالتالي على فهمنا لتراثنا اللغوي .

لقد أعطينا في الماضي للاتسائية في شتى مجالات العلم والمعرفة . ونحن اليوم بحاجة إلى الاستفادة من معطيات علم اللغة العام الحديث ، كي نفهم بشكل صحيح خصائص بنية لغتنا ولتمكن وبالتالي من فهم تراثنا اللغوي . ويبقىنا بعد ذلك أن نعني علم اللغة العام الحديث باضافات جديدة انطلاقاً من فهمنا لبنية لغتنا وتراثنا اللغوي . فإذا ناتي أدعوا إلى دراسة تاريخ الابحاث اللغوية العربية في ضوء علم اللغة العام الحديث من أجل بيان المسار التاريخي لتطور الآراء اللغوية العربية وأوكذ على ضرورة التقيد بالموضوعية العلمية والتحرر من تأثير الماطفة والمواقف المسبقة .

ثالثياً : النظام اللغوي وطرائق الوصف اللغوي :

ينتشر في علم اللغة المعاصر تصور عن اللغة كجملة انبالية (وبشكل أدق كنظام يتالف من أنظمة صغرى) مستقلة ذاتياً (مع أنها متفاعلة فيما بينها) وتشتمل على عدد محدد من العناصر غير (القليلة للجزئية ضمن النظام الواحد) ، وعلى قواعد يتم – حين تأليف العناصر مع بعضها ونها لها – تشكيل نصوص بنية بشكل منتظم وصحيح . وهكذا يظهر النظام اللغوي على هيئة أنظمة صغرى يؤدي التفاعل بينها

من الحالات في ظاهرة معينة على بقية الحالات المائة.
5 - وظيفة اللغة الأساسية هي أن تستخدم
وسيلة للاتصال بين الناس . « مما يعقل بيداه العقل
أن الناس إنما يكلم بعضهم بعضاً ليعرف السامع غرض
المتكلم ومقصوده » .

وهكذا يتبيّن أن الإمام عبد التايني الجرجاني
تدجّأ في كتاب « دلائل الاعجاز في علم المعانى »
بنظرية لغوية متكاملة في اللغة ووظائفها وارتباط
تشوّفها بالتفكير .

عرف سوسور اللغة بكونها ظاهرة اجتماعية
وكائنًا حيًّا : هي كلّ يقون على ظواهر مترابطة
العناصر . ماهية كل عنصر وقوتها على بقية العناصر
بحيث لا يتقدّم أحدها إلا بعلاقته بالعنصر الآخر
واعتبر سوسور الحديث اللغوي جهازًا تنظم في ملبه
عناصر مترابطة عضويًا بحسب لا يتغيّر عنصر لا ترتّب
على تغييره تغير وصنع بقية العناصر وبالتالي كل
الجهاز . وما أن يستجيب الكل لتأثير الجزء حتى يستعيد
الجهاز انتظامه الداخلي . وكان سوسور يرى أن
التراكم والتعاقب في اللغة يجب أن يدرس في علمين
متخصصين . يرتبط التراكم بالتنظيم ولكنه منفصل عن
علاقات الزمن ، في حين أن التعاقب يرتبط بالزمن
ولكنه منفصل عن علاقات النظام (4) .

أني أدعو إلى بناء المنهج التاريخي العلمي في
دراسة اللغات . وتنبع الأسس النظرية لهذا المنهج
من تقاليد علم اللغة العربية (التي استنبطتها لدى
دراسة تاريخ الابحاث اللغوية العربية في ضوء
النظريات اللغوية الحديثة) وتنسند بالتحديد إلى
اتجاه مدرسة ابن على الفارسي اللغوية الذي بلوره
ابن جني وعبد التايني الجرجاني في نظريتين لغوين
متكاملتين (5) .

يتميز اتجاه مدرسة ابن على الفارسي اللغوية
بالانطلاق من منهوم منظومي للغة ، يأخذ بمبدأ الثنائية
ويقوم على الوحدة التي لا تفصل بين الشكل والمضمون
وعلى التلازم بين اللغة والتفكير . ويتجلى التكامل
بين نظريتي ابن جني والجرجاني في الربط بين الدراسة
التزامية للغة (التي تقدمها نظرية الجرجاني) والدراسة
التطورية للغة (التي تقدمها نظرية ابن جني) . فتقد
اكد ابن جني (في الخصائص) أن اللغة لم تنشأ دفعة
واحدة ، في حين اكد الإمام الجرجاني (في دلائل
الاعجاز) على ارتباط نشأة اللغة بالتفكير . وبظاهر
من التكامل بين النظريتين أن اللغات قد نشأت وتطورت

ذاته) . وقسماً الاشارة اللغوية ، المعنى والصورة
السمعية (نفسانيان) والرموز الصوتية لا معنى
لها بحد ذاتها (أي اعتباطية) ، والعلاقة بين الرموز
والمعنى – على الرغم من أنها عشوائية – هي
اصطلاحية ثابتة بالنسبة للغة الواحدة والمجتمع
الواحد (2) .

وهكذا فإن نطاق اللغة عند سوسور يتحدد
بتصرّفها على التداعيات القائمة في الدماغ بين معنى
الكلمات وصورها السمعية ، أي في نطاق ما يسمى
باللغة الداخلية . وبطبيعة ذلك إلى النصل بين اللغة
والتفكير ، وافتراض أن التفكير سابق للغة ويمكن
أن يتم دون اللغة . ولا بد هنا من استعراض سريع
للآراء المختلفة حول العلاقة بين التفكير واللغة

توجد بهذا الخصوص ثلاثة اتجاهات :
1) نصل اللغة وانتفكير عن بعضهما . ويسرى
اصحاح هذا الاتجاه أن الانكار تنشأ في رأس الإنسان
قبل أن يتم التعبير عنها بالكلام . إنها تنشأ دون مادة
لغوية ودون غلاف لغوي بشكل عام .
ان ما يدعوه إليه هذا الاتجاه غير صحيح برأينا
على الاطلاق . لأن الانكار لا يمكن أن تنشأ وتوجد
الا على أساس من المادة اللغوية ، ولا توجد انكار
عليّية .

2) التطابق بين اللغة والتفكير . وقد حاول كثير
من النحوين والمناطقة إيجاد موازاة بين المفاهيم
والكلمات وبين المحاكمات والجمل .

وتجدر الاشارة هنا إلى أن الكلمات لا تعبر
جميعها عن مفاهيم (كأدوات التعبير عن الشعور
والتبني أو اسماء الاشارة مثلاً) ، كما أن الجمل
لا تعبر دوماً عن محاكمات منطقية (كالجمل الاستثنائية
والطلبية مثلاً) . هذا ولا تتطابق أجزاء المحاكمات
مع أجزاء الجملة في جميع الحالات . صحيح أن الانكار
تتوارد على أساس اللغة وتثبت بواسطتها ، الا أن
ذلك لا يعني على الاطلاق أن اللغة والتفكير هما شيء
واحد (أي متطابقان) . ان قوانين المنطق عامة
للبشر جميعاً (حيث أن الناس جميعاً يفكرون بشكل
واحد) ولكن التعبير عن الانكار يتم باشكال مختلفة
في شتى اللغات تبعاً للخصائص البنوية لكل لغة .

4 - اللغة نظام لربط الكلمات ببعضها ومقابلتها
للتضليلات دلالتها العقلية . ويجب اكتشاف القوانين
التي يخضع لها النظام اللغوي بالاستناد إلى منهجه
علمى في البحث يقوم على تعميم ما يتم ثبوته في كثير

التي تدخل في كل اسرة لغوية ، ثم تبني المؤرخون مرضية اللغة — الاصل وافتراضوا بدورهم وجود شعب نكل بها . وقد صفت العربية في اسرة اللغات السامية . أما علم اللغة المقارن التاريخي فينظر إلى اللغة — الاصل او الام على انها لغة حقيقة كانت موجودة تاريخيا ولكن ليس بالأمكان إعادة بنائها كليا ، ويمكن فقط إعادة بناء الخصائص الأساسية لظامها الصوتي والقواعدى ولفراداتها . وبمعنى هذا ان النهج المقارن التاريخي لا يمكن من إعادة بناء اللغة السامية الام بشكل كامل ، ولا يقتضى بالتالي تفسيرا لتنوع العربية بخصائص بنوية مميزة ، كما لا يمكن من اثبات ما اذا كانت العربية اقرب اللغات السامية جميعا من اللغة السامية الام .

ان النهج التاريخي العلمي في دراسة اللغات الذي ادعوا إلى تبنيه — يقتضى قبل كل شيء ضرورة الاستناد إلى مادة اللغة للغات طبيعية مجردة الان فعلا او ثبت علميا بالشواهد انها كانت موجودة . لذا ناتي ادعي الى رفض القول بوجود الشعب السامي . اذا كان ذلك القول يستند فقط الى افتراض وجود لغة سامية — اصل او ام ، لم يتثبت علميا بالشواهد انها كانت موجودة . وارى ان مادة اي لغة طبيعية موجودة الان او ثبت بالشواهد انها كانت موجودة . هي افضل الشواهد التاريخية التي يجب الاعتماد عليها في الدراسات اللغوية والتاريخية على حد سواء .

لذا ناتي ادعي الى دراسة المادة اللغوية العربية المتوفرة لدينا على مر القرون باستخدام النهج التاريخي العلمي « من اجل الكشف عن التاريخ الحقيقي للآلة العربية ولغتها . وتحبیج الدعوة الى الاسراع في انجاز تلك الدراسة ضرورة قوجية ملحة . اذا اخذنا بالحسبان ان نظرة (سامي) ذات مدلول بهوى وان الابحاث العلمية الحديثة لا تؤيد الرعم بأن الساميين تحدروا من سام بن نوح ، وان الصهيونية تستغل مرضية (اسرة اللغات السامية) وفرضية (الشعب السامي) في تأييد مزاعمتها حول الحق التاريخي للميمود في الارض العربية ، وان العربية هي اللغة — الاصل او الام لجميع اللغات السامية » .⁷¹

ثالثا : الصوامت والصوات في العربية من وجهة نظر علم اللغة العام الحديث وفي دراسات الاستشراف (الاستعراب) :

نظامها واكتمل تدريجيا بشكل مواز لنشأة التفكير الانساني وتتطور نظامه واكتماله .

ان المنهج التاريخي العلمي الذي ندعو الى تبنيه يقتضى باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية ترتبط بالتفكير منذ نشأتها ، ويؤكد ارتباط النظم اللغوي (الذي يظهر على هيئة مستويات متدرجة للبنية اللغوية) بالوظيفة التي تؤديها اللغة كادة للاتصال ، كما يبين ان النظم اللغوي في حركة مستمرة ويجب ان يدرس في وضعه الراهن (المزمان) وفي تطوره بآن واحد .

هذا ونبه لبني ستروس في كتابه « الانثروبولوجيا البنوية » (6) الى ان المقابلة بين المزمان والتعاقب وهيبة جدا ، وجيدة فقط في مراحل البحث التمهيدية . واستشهد برأي ياكوبسون في مقالته (مبادئ الفيزيولوجيا التاريخية) القائل ان المقطع السكوني وهم :

شكلاما من اشكال الوجود . ذلك انه عبارة عن طريقة علمية مساعدة وليس لهذا نرى وجوب دراسة اللغة وفهمها كنظام لا في حاضرها فقط بل وفي ماضيها ايضا ، اي يجب ان تدرس ظواهر اللغة في علاقاتها ببعضها البعض وهي تتطور في نفس الوقت . عليه يجب علينا عند دراسة النظم اللغوي ان نهتم بما هو عام ومطرد دون ان نهمل الاستثناءات لأنها تعتبر شواهد على حالات سابقة او بدايات لتطور جديد .

ويمكن تحليل اي لغة وردتها الى نظام من الاصوات ، ونظام من الكلمات المفردة والمركبة . ومجموعة من المرادات . اي ان النظم اللغوي يشتمل على :

- 1 — نظام صوتي .
- 2 — نظام صرف ونحو (قواعدى) .
- 3 — محض المرادات .

ويجب التأكيد ان النظم اللغوي يؤلف كلا واحدا ، وان المستويات المتدرجة للبنية اللغوية توجد في علاقة متأثر متبادل فيما بينها . ويحتل مستوى البنية الصوتية مرتبة المستوى الاساسى والموجه بالنسبة لبقية المستويات ، لذا تعمكس خصائصه في المستويات اللغوية الاعلى . فلا يمكن تفسير خصائص المستوى الصوتي بحقائق من المستويات الاعلى ، في حين ان العكس ممكن .

صنف علم اللغة المقارن اللغات في اسر بحسب قرابتها ، وافتراض وجود لغة — اصل او ام لكل اسرة . ووصف صفاتها العامة المستنبطة في التشابه بين اللغات

تدرس الاصوات في علم العربية من حيث تقسيمها إلى صائمة وصائنة .

لما كان عدد الحروف في الإبجدية العربية (29) حرفنا باعتبار (لا) حرفنا يمثل الألف المدة واللام حاملة لها ، قال علماء العربية ان أصل الحروف (29) حرفنا ويقوم المبدأ المتبوع في دراسة الحروف في علم العربية على التمييز بين الساكن والمحرك . لذا بحثوا في الألف المدة (التي هي صائنة غير قصيرة) ، كما بحثوا في الهمزة (التي هي ائرب الاصوات الصائنة الى الألف من حيث المخرج) لوجود حرف في الإبجدية لكل منها (ا ، ء) . ولكنهم لم يبحثوا بشكل منفصل في الباء المدة (التي هي صائنة غير قصيرة) وفي الباء غير المدة (التي هي صامت) لاشتراكهما بحرف واحد في الإبجدية (اي) . كما أنهم لم يبحثوا بشكل منفصل في الواو المدة (التي هي صائنة غير قصيرة) وفي الواو غير المدة (التي هي صامت) لاشتراكها بحرف واحد في الإبجدية (و) .

بحث المستشرقون اصوات العربية من حيث تقسيمها الى صوامت وصوائت ، ثم ايدهم الباحثون العرب المحدثون في ذلك . وحددوا الصوامت والصوائت

في النظام الصوتي العربي كما يلى :

عدد الصوامت - (28) يدخل فيها الواو غير المدة والباء غير المدة .

عدد الصوائت - (3) تصيره هي الحركات الفتحة والكسرة والضمة .

و (3) غير تصيره هي الألف والباء والواو والمدات .

صحيح ان علماء العربية لم يدرسوا الاصوات من حيث تقسيمها الى صائمة وصائنة بل درسواها من حيث مخارجها ، ولكن هل يعني ذلك انهم لم يميزوا بين الصائنة والصائمة ؟ سنجيب عن هذا السؤال في المقالة التالية حين نشرح مفهوم (الساكن والمحرك) في علم اللغة العربية .

تقسم الاصوات في علم اللغة الحديث الى صائنة (consonants, consonnes) وصائمة (vowels, voyelles) يكون الصوت صائنا اذا كان النسخ الذي يؤدي الى اصداره يجري طليقا لا يعترضه عائق حتى خروجه بحرية من الفم ، كالصوت ه او ه مثلا . ويكون الصوت صائما اذا صادف النسخ الذي يؤدي الى اصداره عائقا في نقطة ما يعترض طريقه حتى خروجه من الفم ، كصوت آ او آ مثلا (8).

لا تدرس الاصوات في علم العربية من حيث تقسيمها الى صائنة وصائنة ، بل تدرس من حيث مخارجها . ولن نناقش هنا موضوع (النقص الذي كان يعتور معرفة العرب في تشريح الجهاز الصوتي وجهاتهم الكامل وجود الحال الصوتية) .

ونكتفى بايراد ما ذكره المستشرقة اودية بتسي (دون ان نذهب الى التأكيد على ان اكتشاف الحال الصوتية كان سيعدل من طريقتهم في دراسة اللغة ، فان من الممكن الافتراض على كل حال بأن معرفتهم غير الكافية بتشريح الجهاز الصوتي قد عاقتهم الى حد كبير في وضعهم الذي اعتنوا به جوهريا على مخارج الحروف (9) .

هذا ولا بد من الاشارة هنا الى ان مصطلح (الحرف) الذي يستخدم في علم العربية يشير الى شكل الكتابة والصوت . ويفسر المستشرق السوينيتي الاستاذ غابوتشان ذلك بان تميز (الحرف) في علم العربية كقوله جاء نتيجة للتجريد . ويسري ان التسمية العربية لاي حرف تقييد اشكاله الاربعة (انحرف المضموم والمفتح والمكسور والساكن) اي اشكاله مع الحركات المختلفة بدون الحركة . ويعنى ذلك ان الحركات تعتبر عناصر صائنة تدخل في تكوين الحرف ، وليس صوائت تضاف الى الحرف . والحرف المولف من عناصر (صامت وصائنة) يعتبر وحدة لا تتجزأ في بنية الكلمة (10) .

ان هذا التفسير ، الذي قدمه الاستاذ غابوتشان لمقطع (الحرف) في علم العربية ، يكشف لماذا لم

الحواشي

(*) التي هذا البحث في الدورة العالمية السادسة للسانيات بدمشق (آب - أغسطس 1981) في المسار العربي (المستوى المتقدم) .

- 1) بينت رأي في ضرورة التمسك بالتراث العربي واللغة العربية الفصحى في المقالة المنشورة في مجلة (المعرفة) بدمشق — العدد المزدوج 222 — 223 أ ب — أيلول 1980 بعنوان «ازدواجية اللغة العربية وكيفية الخروج منها»
- 2) ارجع إلى مقالة «موضوع الاسننة» لسوسور في مجلة «النكر العربي» — ليبيا ، العدد المزدوج 8 — 9 (1979) وتنبه بالنسبة إلى الاختلافات الكبيرة في ترجمة المصطلحات اللغوية إلى العربية.
- 3) مطبعة الجليل — دمشق 1980 .
- 4) ارجع إلى كتاب «البنيوية» تأليف جان بياجيه ، ترجمة عارف منيحة وبشير أويرى — منشورات عويدات — بيروت 1971 (فصل البنوية اللغوية)
- 5) ارجع إلى محاضرتى في (المؤتمر العالمي لتاريخ الحضارة العربية الإسلامية) الذى أقامته وزارة التعليم العالى في جامعة دمشق بمناسبة بداية القرن الخامس عشر الهجرى (نيسان — أبريل 1981) بعنوان «دور الإيجابى للملوك والمتعلقة فى علم اللغة العربية» . وقد حددت فى تلك المحاضرة الملامع العامة لاتجاه مدرسة ابن على الفارسى اللغوية .
- 6) ترجمة د. محمدنى صالح ، منشورات وزارة الثقافة — دمشق 1977 .
- 7) ارجع إلى مقالى «السامية والساميون — العرب والعرب» المنشورة في مجلة (الموقف الأدبى) بدمشق ، العدد 117 كانون الثاني 1981 .
- 8) يسمى الاستاذ محمد الانطاكي الصائب (طليقا) . ونونافق على هذه التسمية لأنها تنسجم مع تعريف الصائب ويسمى الصائب (حبسا) ، ونونافق على هذه التسمية لأنها تنسجم مع تعريف الصامت انظر «الوجيز في فقه اللغة» — منشورات دار الشرق — بيروت — .
- 9) مقالة «بحث في فوتوولوجيا اللغة العربية» — مجلة الفكر العربي — ليبيا ، العدد المزدوج 8 — 9 / 1979 (الإنسانية أحدث العلوم الإنسانية).
- 10) «اللغات السامية» — القسم الثاني ، الجزء الأول — مقالة غ. م. غالوبتشان « حول مسألة بنية الكلمة السامية » — بالروسية .